

## هل فكرت أن تطيل عمرك وتزيد حسناتك ???

\*\*\*\*\*

**أخي الحبيب.. هل فكرت يوماً كم عشت؟ وكم ستعيش؟ ...**

**نعم الأعمار بيد الله، ولكن هل تتفق معي أن الله خلقنا لعبادته، فوظيفتنا التي جئنا من أجلها على الأرض هي عبادة الله.**

**فهل تذكرةت بكم سنة عبادة سنقابل بها رينا يوم القيمة؟**

**تعال نحسبها سوياً.. لقد قال النبي ﷺ : أَعْمَارُ أَمْتَيٍ مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ ، وَأَقْلَمُهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ ( صحيح الجامع ، إذا 60 سنة، 20 سنة نوم " بمعدل 8 ساعات نوم يومياً 15 سنة " ما قبل البلوغ" ، 5 سنوات "أكل وقت فراغ" = 20 سنة. تبقى من العمر 20 سنة تحتوي على ساعات العمل بلا شك.**

**فبكم سنة عبادة خرجنا من دنيانا؟! حتى ولو حسبنا عمرنا كله عباده، 60 سنة، يساوي ثلاثة دقائق فقط إذا وزن بيوم القيمة "مائة ألف سنة".**

**إذاً أمامنا مشكلة عظيمة وهي قصر أعمارنا "إذا قورنت بأعمار الأمم السابقة" مع كثرة التكاليف المأمورين بها، مع ضرورة الكسب والسعى على المعاش.**

**فما الحل؟ الحل: هو أن نحاول أن نطيل أعمارنا بشتى الطرق، ولكن كيف ذلك؟  
أولاً: إطالة العمر حقيقة، عن طريق:**

\*\*\*\*\*

**1- صلة الرحم: روى البخاري (2067) ومسلم (2557) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من سره أن يبسط له في رزقه أو ينسأ له في آثره فليصل رحمة" ، وفي الحديث الصحيح .. صحيح الجامع "صلة الرحم تزيد في العمر"**

**3- حسن الخلق، حسن الجوار: روى الإمام أحمد عن عائشة مرفوعاً: {صلة الرحم،**

**وحسن الجوار، وحسن الخلق، يعززان الديار، ويزيدان في الأعمار} ثانياً: إطالة العمر بالإعمال ذات الأجر المضاعفة**

\*\*\*\*\*

**إن العمر الحقيقي للإنسان ليس هو السنين التي يعيشها، إنما عمره الحقيقي بقدر ما يكتب له من رصيد الحسنات، وهذه الأعمال تجعله يكسب أكبر قدر من الحسنات في أقصر فترة زمنية ليصبح عمره الإنتاجي يفوق عمره الزمني، وهذه الأعمال تجعل عندك حسنات لا تستطيع أن تحصل عليها إلا بتعميرك آلاف السنين، ولكنك بالحرص عليها استطعت أن تفعل في قدر زمني بسيط ما لا يفعله غيرك إلا في آلاف السنين.**

### أ- الصلاة

**1- الإكثار من الصلاة في الحرمين الشريفين: ففي الحديث الصحيح روى أحمد وغيره وأحد**

مثله من حديث جابر وهو صحيح وزادوا} وصللاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صللاة فيما سواه { أي أن ركعتين في الحرم المكي تساوي 200000 ركعة. وفي صحيح مسلم "من واظب على اثنتي عشرة ركعة تطوعاً في اليوم والليلةبني له قصر في الجنة".

-2 المحافظة على صلاة الجمعة في المسجد :عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (صللاة الجمعة أفضل من صللاة الفذ سبع وعشرين درجة). متفق عليه: أي أن ما يحصل عليه رجل من ثواب صلاته في المنزل خلال 27 سنة يمكن أن تكسبه أنت في سنة واحدة إذا صليت الصلوات الخمس جماعة في المسجد.

-3 أداء النافلة في البيت: ففي الحديث الصحيح .. صحيح الجامع "صللاة الرجل تطوعاً حيث لا يرآ الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمساً وعشرين" أي أن مجموع الحسنات التي يحصل عليها من صلي النوافل في المسجد خلال 25 سنة، يمكن أن تكسبها أنت خلال سنة واحدة إذا صليتها في المنزل.

-4 التحلية ببعض آداب الجمعة: ففي الحديث .. صحيح الجمع "من غسل يوم الجمعة وأغسل، ثم يكرر وأبتكر، ومشن ولم يركب، ودنا من الإمام، فاستمع ولم يلغ، كان له بكل خطوة عمل سنة، أجر صيامها وقيامها". الله أكبر على فضل الله، لو مشي ألف خطوة كأنك عشت ألف سنة تصوم النهار وتقيم الليل، هذا في جمعة واحدة فما بالك لو حافظت على ذلك عشر سنين.

## ب- الحج والعمرة

-1 تحجيج عدد من القراء كل عام من مالك: فيكتب لك ثواب حجتهم من غير أن تنقص من أجراهم ففي صحيح مسلم "من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا".

-2 المحافظة على الإشراق: ففي الحديث الحسن "من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره تامة تامة" صحيح الترمذى ، فما أعظم فضل الله، أي أنك تستطيع أن تناول ثواب حجه وعمره يومياً إذا واظبت على ذلك.

-3 حضور دروس العلم والمحاضرات في المساجد: ففي الحديث الصحيح صحيح الترغيب والترهيب "من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً ويعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته"

-4 الاعتمار في شهر رمضان: ففي صحيح البخاري "مرة في رمضان تعدل حجة معى".

-5 أداء الصلاة المكتوبة في المسجد: ففي الحديث الصحيح .. صحيح أبي داود ، "من خرج من بيته متظهراً إلى صلاة مكتوبة فاجرها كأجر الحاج المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحي للا ينصحه إلا إيه فاجرها كأجر المعتمِر، وصللاة على إثر صلاة للا لغو بينهما كتاب في عليين" . فمن يحافظ على ذلك يأخذ ثواب 1800 حجة في العام الواحد كأنه عمر 1800 سنة، وهذا فضل الله يؤتى به من يشاء.

-6 الصلاة في مسجد قباء: ففي الحديث الصحيح .. صحيح الجامع ، "من تظهَرَ في بيته ثم أتى مسجداً قباءَ فصَلَّى فِيهِ كَانَ لَهُ كَأْجُرٌ عُمْرَةٍ".

**ج- أن تكون مؤذناً أو تردد ما يقول المؤذن**  
ففي الحديث الصحيح .. صحيح الترغيب والترهيب ، "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلِّونَ عَلَى الصَّفَرِ الْمُقَدَّمِ، وَالْمُؤَذِّنُ يَغْفِرُ لَهُ بِمَدِ صَوْتِهِ، وَيُصَدِّقُهُ مِنْ سَمْعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَلَهُ مِثْلُ أَجْرٍ مِنْ صَلَّى مَعَهُ" فلو صلى مائة مصلي في خمس فرائض يأخذ ثواب خمسين صلاة ويستطيع غير المؤذن أن ينال هذا الثواب بأن يردد خلف المؤذن مثل ما يقول.

#### **د- الصيام**

- 1- صيام أيام مخصوصة: في صحيح مسلم "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتَبَعَهُ سَتَّاً مِنْ شَوَّالَ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ". وهكذا تأخذ ثواب صيام سنة وأيضاً "صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صِيَامُ الدَّهْرِ" ، صيام يوم عرفه لغير الحاج.
- 2- تفطير الصائمين: في الحديث الصحيح .. صحيح الجامع "مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا" فإذا أفطرت عشرة نلت ثواب صيام عشرة أيام.
- هـ- قيام ليلة القدر

قال تعالى: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) أي تكتب لك عبادة 83 سنة و 3 شهور. فإذا اعتكفت العشر الأولى - نلتها بلا شك - فإذا اعتكفت 10 سنوات تكتب لك عبادة 832 سنة.

#### **و- الجهاد في سبيل الله**

ففي الحديث الصحيح "مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفَرِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ رَجُلٍ سِتِينَ سَنَةً" [صحيح الجامع 5151] فإذا عجزت عن الجهاد بنفسك فجاهد بمالك، شريطاً أو كتيباً، أو ساهم في طبع مطوية أو كتيب أو غير ذلك فإن الله قد قدم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس.

#### **س- العمل الصالح في عشر ذي الحجة**

ففي صحيح البخاري "مَا مِنْ أَيَّامُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِيهِنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْعَشْرِ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : ؟ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ".

#### **ح- تكرار بعض سور القرآن**

ففي الحديث الصحيح [صحيح الجامع 4405] "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ تَعَدُّ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَعَدِّلُ رِبْعَ الْقُرْآنِ" فهل تعجز عن تكرار هذه السور التي بها تناول عدد قراءة القرآن أكثر من مرة.

#### **ط- التسبيح المضاعف**

ففي صحيح مسلم "لَقَدْ قُلْتَ بَعْدَكَ أَرْبِعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَاتٍ لَوْ وَزَنَتْ بِمَا قُلْتَ مِنْذَ الْيَوْمِ لَوْزَنَتْهُنَّ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدُ خَلْقِهِ وَرِضاً نَفْسِهِ وَزَنَةُ عَرْشِهِ وَمَدَادُ كَلِمَاتِهِ" وفي صحيح الجامع ، "أَفَلَا أَدْلُكَ عَلَى مَا أَكْثَرَ مِنْ ذَكْرِكَ اللَّهِ الظَّلِيلِ مَعَ النَّهَارِ؟ تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدُ خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَلِءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدُ مَا أَخْصَيَ كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَلِءَ مَا أَخْصَيَ كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدُ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَلِءَ

**كُلَّ شَيْءٍ وَتَسْبِحُ اللَّهَ مِثْلَهُنَّ** ثُمَّ قَالَ : "تَعْلَمُهُنَّ عَقْبَكَ مِنْ بَعْدِكَ" فهل تعجز عن حفظ ذلك؟  
ك- قضاء حوائج الناس

[ففي صحيح الجامع 176 "وَلِلَّآنَ أَمْشِيَ مَعَ أخِي الْمُسْلِمِ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ  
أَعْتَكِفَ فِي الْمَسْجِدِ شَهْرًا" فلا تمل من قضاء حوائج المسلمين فإن هذا فيه الحسنات التي لا  
تعد.

ثالثاً: إطالة العمر بالأعمال الجاري ثوابها إلى ما بعد الممات

\*\*\*\*\*

أخي الحبيب هل ترغب أن تظل حسناتك ترتفع إلى مولاك حتى بعد مماتك ؟! استمع إلى  
حبيبك ?

"أَرِبْعَةَ تَجْرِيَ عَلَيْهِمْ أَجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ : رَجُلٌ مَاتَ مُرَايْطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ عَلِمَ عِلْمًا  
فَأَجْرَاهُ عَلَيْهِ مَا عَمِلَ بِهِ، وَرَجُلٌ أَجْرِيَ صَدَقَةً فَأَجْرَاهَا تَجْرِيَ عَلَيْهِ مَا جَرَتْ عَلَيْهِ وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا  
صَالِحًا يَدْعُونَ لَهُ"

كاتب المقالة : منقول

تاريخ النشر : 23/10/2010

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفدر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)